Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتراءى شاحبًا أو إمَّعًا ... فهو كالظل إذا الظل انتشر
وهو جبارٌ عنيف تارةً ... وهو أحيانًا ضعيف يأتمر
وهو إعصار وريح صرصر ... وهو كالسيل إذا السيل انهمر
وهو كالبحر إذا البحر طغى ... وهو كالموج إذا الموج انحسر
وهو كالسهم إذا السهم رمى ... وهو كالسيف إذا السيف بتر
آمرٌ ناهٍ وعاصٍ طيعٌ ... وهو الآمر وهو المزدجر
لا ينام العمر إلَّا ساعة ... فترقبها وبالغ فى الحذر
ساعة إن نمت عنها غافلا ... عدت كالمخمور أو كالمحتضر
أيها الساهر نم أو لا تنم ... وترفَّق وتجلد واستعِرْ
إن جنينا فعلينا وزرنا ... وإذا نحن أنَبْنا فاعتذِرْ

ومصر تناديهم وصوتى يردد

وقال فى يونيه سنة ١٩٤٦ وهو معتقل فى سجن الأجانب:

كفاك عزاء أنك اليوم أوحد ... وقد يسكن الغمد الحسام المجرد
يهون عذاب السجن والليل موحش ... ويذهب عنك الحزن فيه تجلد
وقد يؤسر الليث المنيع عرينه ... ويرهب منه الصوت وهو مصفد
أهبت بقومى أن يذودوا عن الحمى ... ومازلت أدعوهم ومازلت أشهد
أهبت بقومى والخطوب زواحف ... تلم بهم طورًا وَطورًا تهدد
وَأنذرت حتى بح صوتى وَلم أزل ... وَمصر تناديهم وَصوتى يردد

نذرت نفسى قربانًا لفاديها

وَمن قصيدة أخرى نظمها وَهو فى سجن الأجانب سنة ١٩٤٦:

شكت إلى الله من عدوان أهليها ... وعاث غاصبها فى أرض راعيها
واحرّ قلباه من يأس يصارعها ... يكاد لولا بقايا الصبر يرديها
فزعت من غدها علما بحاضرها ... ورضت نفسى على نسيان ماضيها
وَقفت قلبى عليها فى شبيبته ... فشاب منها ومن عدوان ساليها